

تاج العروس من جواهر القاموس

ضَارِبُ الرجل مُضَارِبَةٌ وضَرَابًا وتَضَارَبَ القَوْمُ واضْطَرَبُوا : ضَرَبَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وضَارِبُهُ فَضْرِبُهُ يَضْرِبُهُ كَنَصْرِهِ : غَلَابُهُ فِي الضَّرْبِ
أَيَّ كَانَ أَشَدَّ ضَرْبًا مِنْهُ ، وفيه إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالُوا : إِنْ أَفْعَالَ
الْمُغَالَبَةِ كُلَّهَا مِنْ بَابِ نَصَرَ وَلَوْ كَانَ أَصْلُهَا مِنْ غَيْرِ بَابِهِ كَهَذَا
، وفارَصْتُهُ فَفَرَصْتُهُ ونحو ذلك إِلَّا خَاصَمْتُهُ فَخَصَمْتُهُ فَأَنَا أَخْصِمُهُ فَإِنْ
مُضَارِعَهُ جَاءَ بِالْكَسْرِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَهُوَ شَاذٌ قَالَهُ شَيْخُنَا ، ومما
أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَاسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ : ضَرَبَ الْوَتِدَ يَضْرِبُهُ
ضَرْبًا : دَقَّاهُ حَتَّى رَسَبَ فِي الْأَرْضِ ، وَتَدَّ ضَرْبًا : مَضْرُوبٌ هَذِهِ عَنْ
اللَّحْيَانِي ، وفي الْحَدِيثِ : يَضْطَرِبُ بِنَاءً فِي الْمَسْجِدِ أَيَّ يَنْصَبُهُ
وَيُقِيمُهُ عَلَى أَوْتَادٍ مَضْرُوبَةٍ فِي الْأَرْضِ ، ومن المجاز : ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ
يَضْرِبُهُ ضَرْبًا : طَبَعَهُ وَهَذَا دَرَاهِمُ ضَرْبُ الْأَمِيرِ ، ودرهمُ ضَرْبٌ وَصَفُوهُ
بِالْمَصْدَرِ وَوَضَعُوهُ مَوْضِعَ الصَّفَةِ كَقَوْلِهِمْ : مَاءٌ سَكَبٌ وَغَوْرٌ وَإِنْ
شِئْتَ نَصَبْتَ عَلَى نَيْبَةِ الْمَصْدَرِ وَهُوَ الْأَكْثَرُ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَسُ مِنْ اسْمٍ مَا
قَبْلَهُ وَلَا هُوَ هُوَ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، ومن الْأَسَاسِ فِي المجاز : وَضَرَبَ
عَلَى الْمَكْتُوبِ أَيَّ خَتَمَ ، وَضَرَبَ الْجُرْحُ وَالضَّرْسُ : اشْتَدَّ وَجَعُهُ ، وفي
لِسَانِ الْعَرَبِ : ضَرْبٌ بِيَلِيَّةٍ : رُمِيَ بِهِمَا لِأَنَّ ذَلِكَ ضَرْبٌ ، ومن المجاز :
ضَرَبَ الْبَعِيرُ فِي جَهَازِهِ أَيَّ نَفَرَ فَلَمْ يَزَلْ يَلْتَبِطُ وَيَنْزُو حَتَّى طَرَحَ
عَنْهُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَدَاتِهِ وَحِمْلِهِ ، ومن المجاز أَيْضًا قَوْلُهُمْ :
ضَرَبَتْ فِيهِمْ فُلَانَةٌ بِعَرَقٍ ذِي أَشَبِّ أَيَّ الِتِّيَّاسِ أَيَّ أَفْسَدَتْ نَسَبَهُمْ
بِرَوْلَاتِهَا فِيهِمْ وَقِيلَ : عَرَقَتْ فِيهِمْ عَرَقَ سَوْءٍ ، ومن المجاز أَيْضًا :
أَضْرَبَ أَيَّ أَطْرَقَ تَقُولُ : حَيَّةٌ مُضْرِبَةٌ وَمُضْرِبٌ ، وَأَيَّتُ حَيَّةٌ
مُضْرِبًا إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لَا تَتَحَرَّكُ ، والمَضْرُوبُ : الْمُقِيمُ فِي الْبَيْتِ ،
وَلَقَبَ نُوحٌ بَنَ مَيْمُونُ بَنَ أَبِي الرَّجَالِ الْعِجْلِيَّ تَرْجَمَهُ الْبَنْدَارِيُّ فِي
ذَيْلِهِ عَلَى تَارِيخِ بَغْدَادَ ، وَالْمُضْرِبُ كَمُحْدَثٍ وَمُعْظَمٌ : لَقِبُ عُقْبَةَ بَنَ
كَعْبٍ بَنَ زُهَيْرٍ بَنَ أَبِي سُلَيْمَى الشَّاعِرِ ، وَبِالْوَجْهِينِ ضَبِطَ فِي نُسْخَةِ
الصَّحَاحِ فِي بَابِ لَبِّ فليُراجِعْ ، وَالضَّرَّابُ : لَقَبُ أَبِي عَلِيٍّ عَرَفَةَ
ابْنَ مُحَمَّدَ الْمِصْرِيَّ ثِقَةً تُوُفِّيَ سَنَةَ 340 هـ وَأَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ

بن أبي محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد الغساني الضراب
محدثٌ روى عن أبيه كتاب الحماسة . وفي الحديث : الصّداع ضربان
في الصدغين أي حركته بقوّة . وفي الحديث : نهى عن ضرب الغائص
وهو أن يقول الغائص في البحر للتاجر : أغوص غوصة فما أخرجت لك
بكذا فيتفقان على ذلك ونهى عنه لأنه غرر . وعن ابن الأعرابي :
المضارب : الحيل في الحرّوب . ومن المجاز : ضربت عليه الذلّة وضرب
خاتماً وأضربه لنفسيه وأضرب عن الأمر : عزف عنه . وطريق مكّة
ما ضربهها العام قطرة . وأضرب جأشاً لأمر كذا : وطّئ نفسيه
عليه . وضرب الفخّ على الطائر وهو الضارب كما في الأساس .
والضريبة : اسم رجلٍ من العرب . وقال أبو زيد : يُقال : ضربت
له الأرض كلّها أي طلبته في كلّ الأرض . وقال غيره : يقال : فُلانٌ
أعزب عقلاً من ضاربٍ يعنون ماضياً إلى غائط وضارب السّلام :
مَوْضِعٌ باليمامة ضغب .

الضّاغِبُ : الرّجلُ الذي يَخْتَبِئُ في الخَمَرِ فيُفَزِّعُ الإِنْسَانَ
بِصَوْتِ كَصَوْتِ الضّبيّ أو الأسد أو الوحش . حكاها أبو عمرو وأبو
حنيفة وأنشد :

يا أيُّها الضّاغِبُ بالغُمْلُولِ ... إنّك غُولٌ ولَدَتَكَ غُولُ